ويبقى الأثر 3 | 92. مسيحي ملحد قضي 11 سنة في أبشع سجن بتهمة الانتماء للإخوان المسلمين | محمد إلهامي

محمد إلهامي

بسفر حياتي دروس عظم تفيد اللذيذة تزكي العمر لنا في تجاربي من سعوا للنجاح والان الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. مرحبا بكم ايها الاخوة المشاهدون في هذه الحلقة الجديدة من ويبقى الاثر - 00:00:00

نسمع عن قصة معتقل بتهمة انضمامه الى جماعة اسلامية محظورة لكن ان يعتقل شخص مسيحي بهذه التهمة هذه ربما من المصادفات الغريبة. التي تحمل في طياتها ان انظمة الاستبداد تعدل فقط في توزيع الظلم على الجميع - 00:00:34

فلا احد محصن ضد الاعتقال في ظل حكم الجيش بهذه المذكرات شهادة اخرى لما يدور في اقبية معتقلات الطواغيت من شخص لا ينتمي الى التيار الاسلامي. نتوقف ومع مذكراته التي هي بعنوان القوقعة مع ضيفنا الاستاذ محمد الهامي الباحث في التاريخ والحضارة الاسلامية. اهلا وسهلا بك سيد - 00:00:53

هذه المرة شخصية المذكرات آآ لشخص مسيحي. نعم. ليس له علاقة بالاساميين بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. آآ طبعا آآ هذه رواية القوقعة وهي ربما اشهر او - 00:01:18

نقول من اشهر الروايات في اداب السجون المعاصرة الروايات الحقيقية. نعم اه صاحبها المصطفى خليفة. مصطفى خليفة طبعا الاسم يوحي بانه مسلم لكن هو الرجل المسيحي كاثوليكي وليس مسلما. هم. اه ربما هذا يكون - 00:01:38

بالنسبة لكثير من المشاهدين. مم. لكن هناك بعض البلاد مم. آآ منها تركيا ومنها يعني الشام حصل فيها من الاحداث ما يعني صنع نوع من التداخل في الاسماء فصارت الاسماء لا تدل مباشرة على ديانة صاحبها. مم. حتى نحن عندنا في مصر مثلا هناك كثير جدا من - 00:01:54

المحايدة. نعم. التي لا تعرف هل صاحبها مسلم ولا غير مسلم. مم. واحيانا اسم الرجل واسم ابيه واسم جده. مم. لا تستطيع ان تتبين منه آآ مسلم او غير مسلم نعم. لكن بالذات في المناطق التي كانت في الشام وفي تركيا كثيرون لانه حصل اه يعني عمليات تهجير ونزوح وحروب - 00:02:14

في كثير من الحالات فكثير من الناس تخبأ في اسماء اسلامية لكي يعني ينجوا من عمليات نزوح او تهجير وكذلك بعض تبدلت اديانها. نعم. يعني هناك حتى عائلات الان مسيحية وهي اصلا من نسل من ال البيت. نعم. في لبنان وغيره يعني - 00:02:34

وهناك عائلات تتقسم. نعم. بعضها مسيحي وبعضها آآ يعني مسيحي على مذهب اخر. هذا تفسير لهذا الاسم لمسيحي وهو اه. اسم مصطفى. لكن ايضا هو كان اه يعيش في فرنسا ليس في سوريا. هو هو يعيش في فرنسا هو مسيحي كاثوليكي اصلا كان في فرنسا يدرس اه - 00:02:54

الاخراج السينمائي. نعم. هو هو بيقول نفسه انه نصف عائلته كانوا في فرنسا. هم. والبنت التي احببها كانت ايضا من سوريا ولكن عائلاتها كلها اكلت في فرنسا طبعا فرنسا لها علاقة تاريخية بسوريا زمن احتلال وقبل ذلك كانت آآ يعني تضفي رعايتها ايام ضعف الدولة العثمانية - 00:03:14

مم. على نصارى الشام فكثيرون اه كانوا ذهبوا الى فرنسا. هم. فهو الرجل ذهب هناك درس الاخراج السينمائي. هم. واراد ان يرجع الى سوريا قال ان هو شايف يعني قدر انه آآ اذا بقي في فرنسا فسيكون مجرد لاجئ. يعني لن يكون مواطن. نعم. فرنسي -

00:03:34

طبعا هو يجيد الفرنسية لكن هو اذا عاد الى سوريا فضلا عن يعني الحب الفطري الذي يعني يحمله الانسان لبلده لكن لديه ايضا من الافكار وحتى لديه من الشعور بانه مواطن كامل المواطنة. مم. في بلدهما يحفزه او ما يشجعه على - 00:03:54

اه يعني العمل بشكل جيد ومبتكر في الانتاج السينمائي لكن وقع شيء هو لم يكن آآ يتوقعه لا يدري هو في جلسة من الجلسات مع اصدقاء الدراسة في فرنسا. مم - 00:04:14

يعني قال كلمة ساخرة او جارحة من حافظ الاسد. هم بلغها كتب تقرير احد زملائه من فرنسا. من فرنسا. مم. من باريس. مم وقد يكون متطور يعني. ربما لا ندري يعني كان شغال مع الامن ولكن متطوع. نعم. لكن الخلاصة ان هو ايه عاد بعد هذه الكلمة - 00:04:28

ثلاث سنوات. نعم. يعني الكلمة ظلت محفوظة. نعم. ويحاسب عليها ثلاث سنوات نزل الى المطار بشكل طبيعي وهو مسيحي. نعم. نزل الى المطار بشكل طبيعي من المطار اخذ الى فرع التحقيق الامني. هم. بمجرد ما اخذ بدأوا في الضرب والتعذيب الضرب والتعذيب - 00:04:49

واوضع في زنزانة تحتوي على الاخوان المسلمين. هو مم طوال هذه الفترة ليست عنده الفرصة لكي يقول يا جماعة اكيد فيه خطأ في الاجراءات يا جماعة طب انا جاي هنا ليه؟ هم. وحتى اللي بيسأله وبيقول له انت آآ - 00:05:09

يعني اول تحقيق واول ضرب بيقول له انت اخوان مسلمين؟ قال له انا مسيحي. هم وملحد كمان. مم. هو بيقول انا اصلا مش عارف ايه اللي خلاني اتفزلك واقول له ملحد كمان. قال وكمان ملحد ده انت المفروض تتعزب مرتين عشان احنا في دولة اسلامية - 00:05:25

فبيقول يعني هو عزب الاخوان علشان في دولة اسلامية ودلوقتي هيعزم الملحد علشان في دولة اسلامية لكن انت يعني ما يسيطر على اجهزة الامن والشرطة في بلادنا انه ما عندهمش استسناءات هو بيتحوط ويعذب - 00:05:41

حق المرة المحاولة التانية مسلا اللي حاول يقول فيها وهو في زنزانة في الجهاز الامني انه آآ مسيحي. هم. فبيقول له طيب انت اكيد آآ اه يعني ازاي مسيحي وجابوك هنا؟ فانت اكيد ساعدت الاخوان المسلمين مولتهم بالمال. نعم. ساعدتهم في التنزيم. وفي الاخر بيقول ايه؟ بيشتم الاخوان اللي معه في الزنزانة. بيقول لهم ما هو معكم واحد ملحد - 00:06:00

اهو. نعم. ابقوا شدوا حيلكم معه وخلوه مسلم. هم. ولا في الحين بس تتآمروا على الرئيس. المهم بدون اي فرصة لبيان ان هو مسيحي بدون ما حد يفكر فيه ان يعني يقلب الاوراق التي اخذوها منه وانتزعوها منه. هم - 00:06:20

وحقق معه سجن معهم القي به معهم الى سجن تجمر وحبس حبس هناك ثلاثة عشر عاما تمام. فانت متصور واحد فقد من عمره ثلاثة عشر عاما في حال هائلة. من التعذيب والاذلال والترويع - 00:06:36

وهو اصلا مسيحي سجن بتهمة الاخوان المسلمين. نعم. هو سمى آآ روايته القوقعة لان هو بيقول انا كنت مسجون داخل السجن. هو طبعا الاخوان الاسلاميين بمجرد ما بيعرفوا ان هو مسيحي وكمان ملحد. نعم. فبياخدوا منه موقف - 00:06:54

اه موقف يعني غاضب ويتخيلون انه جاسوس لانه مش طبيعي يبقى فيه واحد مسيحي وملحد. هم. وكمان يسجن معهم الا ان يكون جاسوسا. فبالنهاية في ظل الهول الذي هم فيه كانوا واخدين منه موقف. هم. الخوف والتشكك فهو كان في سجنين في وقت واحد. نعم. فلذلك بدأ ايه؟ بدأ لفترة طويلة - 00:07:12

يغطي نفسه بالبطانية. نعم. وينظر ويعني ويدي وشه للحيطة. هم. وهو كان استطاع ان يفتح ثقبا فيها. هم. فكأنه داخل القوقعة اللي بدأ يتأقلم معها. اه سماها القوقعة يوميات متلصص. مم - 00:07:35

يوميات متوسط ان هو ايه يعني ودانه بس اللي شغالة. مم. وحتى من العبارات اللطيفة بيقولها في كتابه. مم. يقولون ان الله خلق الإنسان لسان واحد واذنين لكي يسمع اكثر مما يتكلم. نعم. طبعا هو في الوضع اللي هو فيه ده. هم. هل مش قادر مش قادر يتكلم قال صار لم يعد لي لسان - 00:07:55

لسبعة اذان يرسلها الى حلقة تحفيظ القرآن الى الاخبار الى الاعدامات. وهو اصلا هو مخرج سينمائي يعني ربما استطاع ان يصف اكثر آآ في نعم انا بالنسبة لي آآ رواية القوقعة هذه كانت افضل ما قرأته - 00:08:15
في ادب السجون طبعا يعني كلمة افضل مش مناسبة. نعم. لكلمة ادب السجون الا الا بعدما ظهر كتاب البلاء الشديد للشيخ فايز الكندري. نعم. هذا بالنسبة لي غطى عليه لكن هو مزية مصطفى خليفة. مم. انه ما كانش بيحاول يتزيد او يبالغ او يتكلف. وده موجود احيانا في ادب السجون. نعم. هو - 00:08:35
ضع اسود ومرباد نتذكر في هذا مثلا كلمة الشيخ القرضاوي لما كان بيقول آآ اه في قصيدته النونية لما كان بيحكي اه السجن الحربي كان يقول ما همت فيها في القصيدة بالخيال فان لي بغرائب الاحداث ما يغنيني. هم. وبيقول امسك - 00:08:55
قلبك ان يطير مفزعا وتولى عن دنياك حتى حين فالهول عات والحقائق مرة تسمو على التصوير والتبيين. فهو الرجل هنا كان يعني احد فرادات كتابته انها كانت بسيطة مباشرة مبدعة خفيفة والصورة توصلها بشكل يعني - 00:09:15
لا يحتاج الى تكلف او تزيد. نعم. ويقول ايضا بان آآ هذا السجن في السجن تدمر انه يحمل اكبر عدد من حملة الشهادات الجامعية كان يعني هؤلاء اكثر الناس مستهدفين بالقبض. نعم وهذه نكبة في بلادنا انه بيقول وده اكبر - 00:09:37
كان فيه آآ يعني اعداد من حملة الشهادات. مم. وفي مرات اخرى بيقول انه طيب لماذا السجن يحتوي كل هذا العدد حتى من الضباط؟ مم مم. والمفروض البلد في حالة حرب. نعم. يعني حالة حرب مع اسرائيل. نعم. فلكن طبعا يعني هذه الاسئلة تكون اسئلة منطقية حين يكون النظام الحاكم نزام وطني - 00:09:57
فعلا. نعم. اما وانت في نظام مجرم بعض الاحداث او ما شاهده وعاشه بنفسه من اصناف التعذيب. دعنا نستمع اليه العميد عار الا من السروال الداخلي. حاف وبلحظات قليلة اصطبغ جسده بالخطوط الحمراء والزرقاء اكثر من عشر - 00:10:17
عناصر انقضوا عليه تناوشوه عصي غليظة كوابل مجدولة اقشطة من مراوح الدبابات كلها تنهال عليه من جميع الجهات. من اول لحظة بدأ العميد يقاوم يضرب بيديه العنصر الذي يراه امامه. اصاب بعضهم بضربات - 00:10:40
يديه كان يلكم يصفع يحاول جاهدا ان يمسك بواحد منهم ولكنهم كانوا يضربونه وبشدة على يديه اللتين يمدهما للامساك بهم. تزداد ضراوتهم خيوط الدم تسيل من مختلف انحاء جسده تمزق السروال وانقطع المطاط اضحى العميد عاريا تماما. بعد قليل تدلت يداه الى جانبيه واخذته - 00:10:59
تاتأرجحان ايضا. سمعت صوتا هامسا خلفي اتكسروا ايديه يا لطيف العميد يا رجال كتير يا مجنون هذا يبدو آآ احد انواع الاستقبال في المعتقل. طبعا هذا المشهد هو يرويه هو هذه بداية دخولهم - 00:11:25
الى سجن تدمر. مم آآ بداية الدخول الى السجن تدمر تكون آآ بهذه الحفلة من التعذيب. مم. طبعا هو يحكي الان انه آآ يعني لو اردنا ان نكمل الصورة للمشاهد. مم - 00:11:46
بمجرد دخولهم الى سجن تدمر وآآ يعني وتعريتهم آآ من الثياب. وايقافهم آآ في في صفوف. هم. فاول اول ما يسأل عنه الرقيب او المساعد هو العسكريين يطلعوا آآ الاول - 00:11:58
فهو هنا يذكر انه آآ خرج عميد وخرج مقدم. نعم نفس هذا المشهد سنراه فيه وايضا في رواية اياد الاسعد آآ يسمعون حسيسها نأتي اليها غدا ان شاء الله. ايضا يذكر انه خرج آآ - 00:12:15
عميد عميد وعقيدان. نعم. آآ او ربما ثلاثة آآ عقداء يعني. كان في ثلاث ضباط. هم طيب خرجوا العسكريين. مم. وبعد كده بيقول حملة الشهادات يخرجوا فيخرج الاطباء المهندسين المحامين وطبعا كان فيهم صاحبنا هذا لان هو ايه - 00:12:29
آآ يعني الدراسة آآ جامعية هنا يبدأ آآ تبدأ الصدمة بالترويع والاذلال ان تشعر ان انك مستباح تماما. نعم. لا خطوط حمراء ليس لك اي قيمة ويبدأ بالعسكريين. هم. طبعا هنا - 00:12:48
انت تدرك آآ اهمية مسألة الجيوش بالنسبة للانظمة. الجيوش هي عصب الدولة الحديثة التي نحياها. يعني اهم شيء في الدولة هو فالجيش هو المكان الاهم بالنسبة للحاكم ان لا يتسرب اليه الا من كان على الولاء - 00:13:10

والخضوع التام له. نعم. ولابد ايضا ان يكون فاسدا لانه يعني وجود العنصر الصالح وجود لا يستقيم مع منزومة الفساد التي يريد الحاكم ان يعني يوظفها. نعم هذه فلذلك هم يبدأوا مع العسكريين في اقصى انواع التعذيب. هو دلوقتي بيحكي عن العميد آآ اول ما خرج - 00:13:32

طبعا الرواية مليئة بالمشاهد التي لا يمكن حكايتها على الشاشة. لان هو يعني امر لا يستسيغه الذوق العام. لكن ما مما يمكن حكايته هنا ان هو ايه آآ امر هذا العميد ان يخرج طبعا ده نوع من الترحيب. نعم. ان يشرب من بالوعة يعني المجاري او الصرف الصحي - 00:13:56

ان يشرب منه امام كل الناس. هم العميد رفض. مم طبعا الرفض ده اثار كل اثار كل وحشية هذا الرقيب او المساعد. هم. فانهالوا عليه على النحو المذكور في هذه الفقرة. كله بقى يضرب في من بالعصيان بالكرابيج او السياط. آآ عارف الجلود التي هي - 00:14:16

تكون في سير الدبابات. نعم. يعني جلود اشياء قاسية جدا. والعميد يحاول المقاومة بكل طاقته حتى اجاءته ضربة ضربة الراوى على رأسه. هم. يقول ان هي صنعت رنينا بصوت صاعق حتى توقف له الجميع - 00:14:42

في البداية مع محاولات المقاومة كسرت يداه وبالتالي تدلتا الى جواره ولم يستطع ومع هذه الضربة الاخيرة آآ يعني تكوم على الارض ولم يستطع ان يقاوم. هم طيب سحبوه حاولوا دفنه في هذه البالوعة لكي يشرب يعني لكي يستفيق ويشرب منها غصبا وقهرا لكنه كان قد مات - 00:15:02

طبعا هذا النموذج كان درسا لكل لكل هؤلاء البقية. هم في هذا الحال يشاهدون هذا الموقف يعني. مما يدل على صدقه كما ذكرت لك ورد ايضا في رواية يسمون حسيسها اللي هي مزكرات اياد اسعد انه حتى الضباط احضروا لهم - 00:15:27

يعني هذا من البراز والفئران الميتة والصراصير لكي يأكلوها امام الناس وهذا يعني نزول وتعذيب واذلال فظيع جدا مصطفى خليفة يروي بيقول انه بدأ بالمقدم الثاني. مم. فامره ان يشرب من نفس البالوعة وقد شرب بالفعل. مم. امام الناس. مم - 00:15:47

ثم امر هؤلاء اصحاب الشهادات الجامعية ان يشربوا ايضا. هم. يقول وقد شربنا جميعا ومن العجيب انه لم يتقيأ منا احد وهو على نفسه بيقول انا يعني شربت والطعم لا يمكن وصفه من - 00:16:09

طبعا آآ يعني احنا مهما توقفنا عند التعاطف مع هؤلاء المظاليم. ونسأل الله تبارك وتعالى ان يوفيهم اجورهم. هم. ومهما توقفنا عند الوحشية التي يعني تسود وتسكن هؤلاء الطغاة لكن - 00:16:25

ما نتكلم عنه في ادب السجون بشكل عام هو ما نحاول ان نستفيده نحن حتى في حياتنا. مم انظر هنا الى آآ انا طبعا توقفت كثيرا عند مسألة ان هم آآ رغم انهم يعني آآ اكلوا هذا او شربوا هذا لم يتقيأوا. نعم. هنا - 00:16:44

تدرك يا مولانا شهد الله مدى السلطان الذي يكون للنفس. هم. وللقلب على الاعضاء. تأثير الحالة النفسية. اه يعني ما كانوا فيه من الهول والترويع والاذلال كأنه عطل الغرائز الطبيعية او الخصائص الطبيعية - 00:17:01

للجسد وللجهاز الهضمي وهكذا. مم. وهذه الحقيقة من الامور التي من المهم للجميع ان اه يستفيد منها. هم الانسان آآ يعني القلب ملك الاعضاء والحالة النفسية هي حالة آآ عظيمة جدا. هم. ادب السجون هذا من من النوعيات التي تظهر لك كم يمكن للانسان - 00:17:21

من خلال حالا نفسية قوية ان يعطل ويعرقل ويقاوم حتى الغرائز الجسدية الطبيعية. وعلى هذا قامت مذاهب في آآ يعني ترويض النفس وفي تربية النفس. فحتى مذاهب اسلامية او غير اسلامية يعني حتى الذين يتحدثون عن النقاء الروحي والتصوف والتبت والهنود. كل - 00:17:48

يحاول ترجمة هذه التقنية او ترجمة هذا الوضع او هذا الطبع المكنوز في الانسان الى امور يستفيد منها ازاي الانسان يستطيع من خلال حالته النفسية الفائقة ان يتحمل كثيرا. يعني نحن حتى في تراثنا الاسلامي القصة المشهورة قصة آآ عروة بن الزبير. عروة بن الزبير هذا آآ حين - 00:18:13

رجله. نعم. يعني مرضت رجله وكان لابد ان يقطعوها فمن الرواية المشهورة عنه انه قال آآ قالوا له قالوا له نعطيك يعني ما يخدر. هو

طبعا تورع ان يأخذ ما يخدر باعتبار انه آآ حرام. هم. طبعا هو يجوز للضرورة الطبية لكن - 00:18:36
عن ذكر الله. اه. نعم. فقال لا ولكن اذا صليت اذا رأيتموني سجدت فاقطعوها. نعم. وبالفعل سجد فقطعوا رجله استخدام بقى الزيت المغلي وقطعوا رجله. هم. ولم يشعر. هم فيبدو ان هذا الرجل كان ايضا في حالة نفسية غامرة. هم. تنسيه - 00:18:54
الالم وتنسيه يعني الوضع الطبيعي الذي الطواغيت والمجرمين هؤلاء كيف يعني يسعون دائما الى كسر النفس واذلال المعتقل هو الان يكفيه انه معتقل يستقبلون بمثل هذا الاستقبال هذا هذا ايضا ما هو هذه التقنية او هذا الطبع في النفس بقدر ما يستخدمه الطغاة من جهة بقدر ما - 00:19:18
ايضا من ارادوا ان يتحكموا في نفوسهم من جهة. يعني انت اذا نظرت من جانب الطغاة تجد انه هذه احد الوسائل الثابتة عندهم. هم. على مستوى هو الافراد وعلى مستوى المجتمعات. نعم. يعني من قرأ مثلا كتاب عقيدة الصدمة لنوامي كلاين. كيف يستخدم الطغاة فكرة الهول - 00:19:44
فاجأ والاذلال لكي يمرروا على الشعب القرارات التي ما كان يمكن للشعب ان يقبلها. هم. يعني عند حصول الكارثة عند حصول المذبحة عند حصول الهول. نعم. ساعة اذ يستطيع الطاغية ان ينفذ الاجراءات التي ما كان يمكنه ان ينفذها قبل ذلك. نعم - 00:20:04
نفس الكلام بالنسبة انا قريبا جدا في احد التقارير التي خرجت عن منظمة حقوق الانسان آآ وكان فيها شهادات لبعض المعتقلين المصريين يعني احد الشباب اللي كان معتقل في احد الزنازين. نعم. آآ هو داخل القسم فيضربه - 00:20:24
اضربه الى ان ان يدخل. فيقولوا انت بتضرب ليه؟ ما انا هدخل عادي. قال له لازم نفسك تبقى مكسورة. نعم. ما ينفعش ترفع عينك وما ينفعش ترفع لازم نفسك بتبقى مكسورة. نعم. فهذا مقصود لذاته. نعم. ان هو يعني ومن قرأ في آآ سجن تدمر او في غيره من السجون سيجد انه - 00:20:44
انا عايز اقول لك ايه؟ من اهم مثلا آآ وسائل كسر انه ينزع عنك اسمك وتبقى انت رقم. رقم فقط. نعم. اه وحصول ان انت تبقى الرقم ده نوع من - 00:21:04
محاولة تجريد هذا السجين كانت هذه الاساليب مطبقة في مثل هذه البلاد العربية لكن هؤلاء يتدربون في فرنسا وفي بريطانيا وفي امريكا مثل هذه الاساليب. نعم. اه هذه الحفلة انتهت بمقتل اذا العميد - 00:21:16
هذه الحفلة انتهت بوقتها للعميد وبمقتل عشرة من المساجين. نعم. وبغيبوبته هو عن الوعي لمدة عشرة ايام تقريبا او او اسبوعين. اي نعم. لم تخني الذاكرة. نعم. واه يروي ايضا اه اه في اه او هو يستغرب يستغرب احيانا ايضا حتى من لؤم - 00:21:33
آآ الملؤم المجاني الذي يتطوع به الحلاق في السجن في هذه الفقرة البلديات سجناء مثلنا. مقهورون مثلنا. صحيح انهم مجرمون قتلة ولصوص ولوطيون. ولكنهم يعانون من قهر السجن مثلما نعانيه. ولا تعني لهم السياسة شيئا. ولكن من اين تنبع هذه القسوة اللئيمة والضرب المبرح - 00:21:53
اللذان كليهما البلديات للسجناء اثناء الحلاقة وكنت دائما اتساءل بذهول هل من المعقول ان يكون الانسان لئيما الى هذه الدرجة وهذا اللؤم المجاني هادي اذا اه فقرة من اه اه من ليتحدث عن الحلاقين او بلديات من هم البلديات؟ البلديات اه - 00:22:21
آآ هم السجناء غير السياسيين. هم وباعتبار انه السجن تدمر عسكري فكان غالب هؤلاء هم اه عسكريون يعني استخدموا مثلا اه اجرموا من خلال قتلوا يعني تمردوا ربما على الاوامر اه اغتصبوا اه يعني استخدموا السلاح فيما اه - 00:22:45
لم يكونوا مأمورين به فهم سجناء لكن ليسوا على المستوى السياسي. نعم السجن بشكل عام آآ نستطيع ان نقول انه صورة مصغرة لنظام الدولة وكمان صورة مصغرة للنظام العالمي. نعم. يعني السجن اصدق التشبيهات في هذا. هم - 00:23:07
ولذلك كل حاكم يتمنى ان يسيطر على البلد كما يسيطر مدير السجن على السجن. السجن مصور كل الناس في زنازين كل الزنازين محكمة الاغلاق ما فيش حركة بينها الا بتصريحات واذن - 00:23:29
ونفس الكلام يعني يتعلق بالنظام العالمي في السجن الذي يخالفه انهاء العقاب. او ينال عقابه وبث على خلاف انه لازم الناس اللي برة

السجن نشعرهم من خلال التعليم والاعلام بانه هذه هي الوطنية. مم. وهذا هو النظام. يعني انتم مش مساجين ده انتم احرار. ده انتحر. وهذه ليست - 00:23:48

قواعد لسجنكم وانما قواعد لتنظيم الحياة. وعلشان الحياة ما تبقاش فوضى. نعم. نظام السجن. طيب نظام السجن هذا هنا المساجين او يعني احد اهم ادوات آآ النظام الحاكم. هم. ان هو ما ما يسمى احيانا عبيد المنزل - 00:24:11

وعبيد المزرعة يعني العبيد بينقسموا نوعين. نعم. عبد بيخدم في المزرعة طبعا هو التشويه ده متاخد من الامريكان باعتبار الامريكان كانوا بيقسموا عبيد الزنوج الى قسمين. قسم يشتغل في المزرعة يحرث ويقلع. وقسم يخدم في البيت. طبعا القسم اللي بيخدم في البيت ده بيلاقي مكان ينام فيه - 00:24:32

يلاقي يعني بيبقى بيخدم مسلا بينضف يقدم الطعام على المائدة الارقى منه من من الظواهر التي نشأت انه عبيد المنزل مم. بيبقوا شايفين نفسهم ارفع درجة من عميد المزرعة. هم. وبالتالي - 00:24:52

يكثر التصاقهم وولاؤهم واخلاصهم للسيد. نعم. ويترجم هذا في ظهور شراستهم وتوحشهم على اخوانهم عبيد المزرعة. عبيد المزرعة ايه اللي بيعمله اي نظام حاكم؟ اي نظام حاكم في حقيقة الامر بيصطفي وبيختار مجموعة من الناس. مم. يعطيهم بعض المصالح والمزايا علشان - 00:25:09

وهم بنفسهم ضد المصلحة ضد بقية الناس. ولذلك انا مسلا طبقة الموزفين. مم. طبقة الموزفين عادة هذه طبقة ملتصقة بالنزام غالبا ما لا تكون حريصة على مصلحة الناس. تكون حريصة على مصلحة - 00:25:32

النزام وكلما كان النظام اكثر فسادا واكثر ظلما كلما التصقت هذه الطبقة بالنظام اكثر من نعم. الناس وانفصلت عن الناس بل وظهر منها تفننها في اتعاب الناس وارهاقهم فيما يعرف بالبيروقراطية والفساد. هم. وعلى على الشريحة العليا من طبقة الموزفين هي طبقة - 00:25:49

العسكريين واجهزة الامن والمخابرات نعم. القضاء يعني الناس الذين يتمتعون بمزايا اكبر. نعم. هؤلاء ايضا ينفصلون اكثر عن عموم الناس ويكونون اكثر التصاقا. فهنا البلديات هؤلاء. هم كانوا هم المكلفين - 00:26:10

يعني بمساعدة ضباط السجن في تعذيب المعتقلين. مم فاحد الاشياء التي كانوا يقومون بها هي التعذيب. يؤمروا بالتعذيب فيعذبه. ضرب صفع قتل. مم. يجوز يعني يحدث احيانا وآآ هو طبعا هنا يروي عن آآ مشهد هو مشهد الحلاقة. نعم. هم طبعا بعد فترة - 00:26:31

آآ في في بعض الروايات بدأت الحلاقة تبقى ايه؟ الخطوة الاولى اول ما يدخلوا. لكن في روايات اخرى فكروا في موضوع الحلاقة ده بعدما كثرت طالت شعورهم تكثر الاوبئة هو بيقول ان البلديات دي مسألة الحلاقة كانت بتبقى كأنها عملية جراحية. نعم. انت بتروح يمسكك المسئول عن البلديات - 00:26:58

وآآ يحرث رأسك حراسة. هم. يعني هو طبعا لا يبالي. هم. آآ يقطع في الاذن يمر على الانف آآ آآ وهو مع كل هذا يضرب سواء يضرب بقبضته يصفع يضرب بمكنة الحديد. فانت لا لا تخرج من عنده الا وقد - 00:27:27

الرأس والوجه فضلا عما فوق ذلك من السباب والشتائم والبصق. مم. يقول لك وربما تلذذ فانه ويبصق ويمنعك من ان انت حتى تمسح هذه البصقة. فهو بيقول هؤلاء البلديات من اين اتوا بهذا التوحش؟ نعم. يعني هل هذا جزء طبيعي؟ جزء في تكوينه؟ طب ما هم نفسهم سجناء - 00:27:47

ومقهورين. صحيح ان هم صحيح مجرمين ولصوص وقتلة لكن هم في نفس هذا الوقت هم يعني احد السجناء الذين يجري عليهم كل ما في السجن من بمثل احيانا الزيادة على ما يطلب منهم واحيانا بعضهم حتى ربما يؤدي اه اه جيرانه او اصدقاؤه ولكن اه - 00:28:13

محمد الهامي دعنا نكمل بعد فاصل قصير. تفيد تزكي العمر كلنا عبرة بتجاربي من النجاح بسفر حياتي دروس عظم تفيد اللذيذة تزكي العمر لنا عبرة في تجارب من سعوا للنجاح - 00:28:33

آآ بعض من ذكرهم وسماهم هناي البلديات في هذا المقطع هنا قضية ان آآ آآ يعني احيانا يتسلون بالتعذيب يعني مجرد فقط تمضية الوقت. نعم. يعذب آآ جيرانه اصدقائه. آآ من آآ يرضي به - 00:29:15

هذا السجاد هو الانسان اذا يعني ترك بلا حسيب ولا رقيب فانه تندفع فيه هذه الغرائز الوحشية وهذا يعني مما معلوما ومشهورا في مسألة علم النفس ان الانسان اذا اعطي سلطة ولا رقيب ولا حسيب عليه فانه يتفنن ويظهر من وحشيته ما كان - 00:29:35

تمورا ومدفونا حتى ما لم يكن متوقعا. نعم. هذا كلام كتبوه يعني جماعة علماء النفس الاجتماعي. مم. وجرت عليه تجارب كثيرة منها تجربة اسمها تجربة السجن اللي كانت في جامعة هارفورد او ستانفورد. هم. ويعني وهناك اه وكتبها تأثير الشيطان - 00:29:57

وفيليب زم برضو في كتابه وآآ استاللي مليجرام قبل ذلك في آآ تجاربه هنا بس انا اريد ان اتوقف يا مولانا عند مسألة انه آآ من من عظمة الاسلام انه - 00:30:17

منع وحذر الناس من ان يكونوا ادوات للطغيان يعني في قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يأتين عليكم زمان آآ اه لا يعني يكون فيه امراء من شرار الناس يؤخرون الصلاة عن وقتها. نعم. ذكر النبي اوصفه ثم قال فمن ادرك ذلك منكم فلا - 00:30:31

تكونن لهم عريفا ولا جابيا ولا خازنا. نعم وهنا تجد انه الانسان كلما اقترب من اجهزة الامن والشرطة او من اجهزة المال كلما صار اكثر التصاقا بكثير بالسلطة. نعم. يعني من المشاهد الموجودة في القرآن الكريم جنود فرعون. نعم. جنود فرعون هؤلاء رأوا كل المعجزات - 00:30:52

ومع ذلك ذهبوا وغرقوا مع فرعون. نعم يعني لم يذكر انه احد جنود فرعون تاب كأنه مسألة العمل في الاجهزة الامنية هذه مسألة تغلق باب التوبة على كثير من الناس. هم. وفي - 00:31:16

في حديث النبي صلى الله عليه وسلم. صلى الله عليه وسلم. صنفان من اهل النار آآ من امتي لم ارهما وذكروا منهم ايه؟ رجال معهم آآ سياط كاذناب البقر يضربون بها الناس. نعم. آآ الحقيقة - 00:31:29

يعني من اهم من اهم ما في نظام الاسلام او ما في تعاليم الاسلام هو انه منع الناس من ان يكونوا ادوات للطغيان. طبعا وهذا كلام عن امراء يؤخرون الصلاة عن وقتها. هم. فلا يكونن لهم جاهبيا ولا - 00:31:44

ريفا ولا خازنا. فما بالك بالذين يعني لا يصلون اصلا او ما يعني بالذين يستعلنون بالكفر. وهنا كلمة عبقرية لابن تيمية. مم هذه الكلمة تعتبر سماء في مسألة القوانين ومسألة التشريع وهو يقول. نعم. الامام العدل. هم - 00:32:01

يطاع الا فيما عرف انه معصية. مم. وغير العدل. يعني الحاكم غير المشهور بالعدل غير العدل. نعم. لا يطاع طاعة الا فيما علم انه طاعة. نعم الاسلام يعني اتاح للناس ان يقيموا هم هل هذا الحاكم عدل او غير عدل؟ سبحان الله! هذه الكلمة من ابن تيمية لخص - 00:32:21

نعم. القاعدة الشرعية في قضية التعامل مع الولاة. مع الرؤساء. وما الذي يخضع له من قانونه؟ نعم. وما الذي يعصى؟ مم. فشوف هو بيقول لك لما يبقى في حاكم الاصل انك تطيعه ده حاكم العدل يعني تخضع لقانونه وللدستور الا فيما علم انه معصية يعني حتى العدل ده اذا امر بمعصية لا يضاع. مم - 00:32:47

طب غير العدل. مم. هذا لا يضح. مم. الا فيما علم انه طاعة. مم. وعلشان كده حتى احاديث اا احاديس طاعة الامراء الواردة في البخاري ومسلم حين تنظر في شروح الحديث. مم. العلماء يتوقفوا يعني ما الذي ينبغي ان يطاع فيه؟ مم. امران - 00:33:07

الجهاد اذا امر بجهاد. نعم. او الزكاة ازا كان يجمع الزكاة. يعني لا لا يمنعنك. مم انه الامير ده ظالم او فاسد في انه لو كان سيأخذ الزكاة وهي حق الله. هم. ان تعطيه الزكاة. نعم. او اذا - 00:33:27

كان سيجاهد في سبيل الله ان تخرج معه للجهاد في سبيل الله. نعم. هذا هذا هذه شروح العلماء. نعم. في مسألة آآ يعني في قوله صلى الله عليه وسلم آآ اعطوه آآ اعطوهم حقهم وسلوا الله الذي لكم. طيب ما هو حقهم؟ تجد الجهاد والزكاة. نعم. لا تجد انك تطيعهم طاعة. هم. آآ يعني بس هنا - 00:33:46

كلمة ابن تيمية هذه متفوقة في انها مم يعني تكشف انه الاسلام اعطى للناس حق تقييم الحاكم لكي يعرفوا ما الذي يطاع فيه وما

الذي لا يطاع فيه. فالحاكم غير العادل لا يطاع الا في الطاعة فقط. مم - 00:34:06
لانه حتى غير مأمون في المسألة التي تحتمل انها طاعة او معصية هو غير مأمون ان يطاع فيها. نعم. طيب لكن هنا آآ الاعتماد ربما وان شاء ويلفت النظر الى قضية ان آآ هذه الطاغية يعتمد دائما على شرار الناس. نعم. ولا آآ اسافلهم. وهذا - 00:34:24
آآ طبعا هذا مشاهد. نعم. هذا مشاهد انه آآ وهذا يعني مشاهد مما تنطق به الكتب التي تبحث في الاستبداد. مم. انه حاشية الملك لابد ان لها قدر من يعني لابد ان تكون فاسدة. لان العنصر الصالح هو عنصر مهدد للنظام الحاكم في الاخر لابد من قبول الفساد - 00:34:44
نعم. احنا ربما تكلمنا في آآ كتاب مليكة اوفقر عن انه كان الملك طبعا هي تذكر الحسن الثاني كان يعطي رشاوى مم. اعضاء الحاشية. من لم يكن يقبل هذه الرشاوى يعزل. هم - 00:35:04
يعني لابد من وطبعا عبدالرحمن الكواكبي افاض في هذا. مم. في كتابه طبائع الاستبداد. مم. لانه العنصر الصالح لا يمكن ان ينسجم مع منظومة فاسدة ويتخوف منه الحاكم الفاسد. نعم. لانه هذا بينما اذا افسده - 00:35:23
نعم. لم صار هو صاحب اليد عليه ولم يعد يمكن ان آآ يعني يزايد بالشرف او بالطهارة او بعدم الفساد. مم. فهنا حين كلما اختار الحاكم حاشية فاسدة. وطبعا لو احنا صغرنا المشهد علشان نرجع للسجن. مم. فلابد ان تختار المجرمين القتلة واللصوص - 00:35:41
والزناة لكي هم يقوموا بمسألة التعذيب لانه لابد ان يكون فاسدا والا يعني لا يتم لك ما تريد وهكذا هم هم كافراد فاسدين الى مؤسسة الى دولة فاسدة الى طبقة فاسدة الى دولة فاسدة ايضا. اه - 00:36:01
طيب الان ربما آآ في مقطع اخر يتحدث فيه او يصف فيه حال من سماهم بالفدائيين. نعم. فدائيين يعني يصف حالهم وهم ذاهبون الى الموت الى الاعدام. دعنا نستمع اليه. تمام - 00:36:21
شجاعتهم اسطورية في مواجهة التعذيب والموت وخاصة لدى فرق الفدائيين. وقد رأيت اناسا منهم كانوا يفرحون فرحا حقيقيا وهم ذاهبون للاعدام. لا اعتقد ان مثل هذه يمكن ان توجد في مكان اخر او لدى مجموعة بشرية اخرى. هناك الكثير من الجبن ايضا. ولكن الجبن لا يلفتن - 00:36:40
نظر بقدر الشجاعة ففي ظل هذا الوضع يبدو الجبن والخوف طبيعيين والشجاعة استثنائية. ولكن هنا عندما يكون جبن مبالغا فيه يعزى الى قلة الايمان بالله اذن من يقصد بالفدائيين؟ اه من الفدائيين. مم - 00:37:04
احنا زي ما زكرنا البلديات باعتبارهم نموذج لاسوأ ما في البشر. نعم فكذلك هؤلاء الفدائيون آآ يبرزون في السجون كنموذج لافضل واسمى وارقى ما في البشر. هم. الفدائيون دول كالاتي طبعا آآ - 00:37:24
سجن تدمر كان النظام فيه انه اتناشر ساعة جلوس اتناشر ساعة نوم. نعم. اي حركة اي همسة اي خطأ آآ هناك آآ مراقب عسكري يراقب المهجع من خلال فتح في آآ يعني في منتصفه في اعلاه وفي منتصفه - 00:37:41
فاول ما بيحس يقول له فلان او انت يا ولد علم حالك علم حالك يعني خلاص انت كده متعلم عليك. ويحسب كم واحد اتعلم عليهم؟ يعني ارتكبوا مخالفة. نعم. ويسلمها - 00:38:02
للعسكري التالي في النوبة التالية ان عنده مسلا خمسة متعلمين ستة متعلمين. مم. الصباح يبقى مسلا عندنا من الزنزانة التي فيها ستين سبعين مية اكتر. مم. عندنا مسلا عشرين تلاتين واحد اه متعلمين. مم. هؤلاء يخرجون لكي يجلد الواحد منهم خمسمئة جلدة. الله - 00:38:14
خمسمية جلدة على على الايه؟ على المخالفة اي مخالفة هي مجرد حركة يعني. اه ما هو خلاص ما انت مستباح كلمة. نعم. واحد مثلا رايح الحمام حتى مثلا في وقت اه - 00:38:34
النوم او حتى ممكن يعني يعلم حد بمجرد المزاج يعني. اي نعم. طيب فهو هنا ظهر في اه داخل مم طبعا قد يكون هذا الذي اتعلم عليه يعني او الذي تم توقيع المخالفة عليه. مم. قد يكون كبير في السن قد يكون مريض. قد يكون مشلول. نعم. فظهر في السن -

00:38:49
من آآ يتطوع ويتبرع بان يتلقى عنه هذا التعذيب. هم. هؤلاء هم الفدائيون مجموعة من اصحاب البنية ممن لا يعانون من الامراض او من الشيخوخة. هؤلاء يخرجون كبديل عن الاشخاص المعاقبين. نعم. فيطلع ويتعرض - 00:39:10
خمسمائة جلدة. هم. هنا يذكر يقول انه في بعض المواقف هو بيقول طبعا الفدائيين ده نزام آآ عملوه الاسلاميين لكي يعني يتطوع بعضهم باثارة الاخر. نعم. بيقول عاملوه الاسلاميين ما حدش - 00:39:32
في اي مهجع بدأت الفكرة لكن الفكرة كانت منتشرة في المهاجئ كلها اكتشفت ادارة السجن متى هذا الموضوع؟ مم. في بعض الايام كان عدد الذين يعني اللي اتعلم عليهم او الذين وقعت عليهم مخالفة. هم. اكبر من عدد الفدائيين - 00:39:48
ايوة. فبقى الواحد منهم ياخد الخمسميت جلدة. نعم. ويطلع تاني خمسمية جلدة. فيكتشف الذي يعني يضربه. نعم ويجلده بانه لا هذه جروح حديثة. نعم. يعني اثار السياط حديثة. ضربوا الان. اه فبدأ من هنا يكتشفوا مسألة الفدائيين - 00:40:04
فانا بقول لك زي ما مسألة البلديات كانت من اسوأ ما يخرجه البشر فمسألة الفدائيين هذه كانت من افضل ما آآ يخرجه البشر هو طبعا تصرف نبيل يعني. تصرف نبيل للغاية وفيه ايثار بما لا يمكن. نعم. وهو ذكر ان هم حتى لما بيقول كانت شجاعتهم اسطورية وانه بعض هؤلاء الناس حين - 00:40:24
قم عليهم بالاعدام كانوا يساقون الى الموت بيقول يعني العدد الاكبر منهم كان يبدو مقبلا على الموت بابتسامة وبهدوء بيقول انا بحاول يعني اراقب حركات الاصابع اطراف الشفاه. مم. الاشياء التي يبدو عليها الخوف آآ يعني اسرع من غيرها. مم. يقول فلم اكن اجد من هذا شيئا - 00:40:45
لكن يرجع ويسجل ان بعض الناس كانت غريزة الحياة تتحرك فيهم ايضا ربما يداخلهم بعض الخوف. هم. وهو الحقيقة هنا ايضا في مسألة مهمة يا شيخ عبدالله. هذه يعني اما بالنسبة لنا كاسلاميين والمفترض يعني نحن في ليالي رمضان. هم - 00:41:05
يذكر ان هؤلاء الفدائيين مع كل هذه البطولة والبسالة التي ابدوها يذكر ان بعضهم كان يقوم بعمله في خشوع وتواضع وصمت ولكن كان يظهر على بعضهم نوع من الزهو والفخر. هم. فشوف حتى هنا مسألة الاخلاص مسألة حاضرة. نعم. يعني يظل الانسان - 00:41:19
في محاولة لتربية نفسه وتجريدها من حظ نفسها يعني هذا رجل مسجون ومتطوع ويؤثر ولكن ربما غامره ان يرى مكانه غامره ان او دخله بعض العجب وقالوا هذا مما قد يطيح بالاجر كما هو معروف. هم. يعني نزغات النفس هذه ايضا الاخلاص كما يقولون اصعب الامور - 00:41:41
قاطبة. مم. ومما يروى عن سيدنا بلال بن مسعود قال لو اعلم ان سجدة واحدة خلصت لله لتمنيت الموت. مم. هذه طبعا حساسية يعني كبيرة من سيدنا عبدالله بن مسعود رضي الله عنه. لكن يعني القصد هذه يعني هذا استطراد. انا اقول انه حتى هؤلاء في آآ يعني في سمو - 00:42:06
مسالتهم مم. بعضهم كان يبدو عليه نوع من الزهو والفخر. مم. يذكر موقف آآ في بداية دخولهم الى السجن عندما كان هناك يعني يعني اكثر من مائة عنصر من عناصر اه الشرطة العسكرية يحومون حول السجناء - 00:42:26
مم. في في هذا الموقف يعني يقول انه آآ يعني يتحاشون النظر مباشرة الى اي عنصر. يعني يقول ان منخفض والاكتاف وقفة فيها خشوع. صحيح. وقف التصاغر وذل نعم. والله هذه ايضا آآ يعني من المواقف المؤثرة هو بيقول ان احنا بمجرد ما دخلنا الى سجن تدمر. هم - 00:42:46
ايه طبعا بيدخل بيتعرض الوقوف هذه الطريقة بدون اتفاق الكل فعل هذا بالضبط بيقول من الخوف الناس بقت لا تجرؤ على النظر في وجوه العناصر. مم. بيقول وكأن الكل بدون اتفاق مسبق اخذ هذه الوضعية - 00:43:12
دليلة العين منكسرة والاكتاف متهدلة والجسد متكور حول نفسه وكأننا نلجأ الى بعضنا البعض ونحتمي ببعضنا البعض. فهو بيقول هل يعني ما اسرع آآ يعني كيف صبغ الذل وفي لحظات قليلة الناس بهذا المشهد - 00:43:32

غير المتفق عليه. مم في رواية يسمعون حديثها ايضا احاسيسها في سجن تدمر ايضا. نعم ذكر انه آآ اول يعني آآ في لحظة من اللحظات قال له ولا ارفع عينك وبص علي - 00:43:52

قال ما عرفش يرفع عينه وهو خلاص هم قعدوا سنين هم. لا يجرؤون على النظر في وجوه العناصر. نعم. ولذلك سنين ما يعرفوش اللي بيعزبهم شكله ايه مم. لانه غير مسموح له بالنزر الطبيعي. نعم - 00:44:08

فبيقول له ورا ارفع راسك بص علي يقول ما ما قدرش مرة تاني ما قدرش. مرة تالتة ضربه صفعة لكي ينظر في وجهه. نعم فحتى ابن العمود بيقول هل يحتاج هل يحتاج الانسان الى تعلم الكرامة؟ هم. بعدما انطبع بالذل. وهنا كلمة للشيخ البشير الابراهيمي بيقول يعني ان كل الناس - 00:44:21

ينفع علاجها. مم. الا الذي تعود على الذل. هذا يصعب جدا علاجه. اللي انطبع على الذل هذا يصعب علاجه للغاية. نعم. طبعا نحن لدينا مثل مثل بني اسرائيل في القرآن الكريم مسل واضح جدا. نعم. بس الخلاصة - 00:44:41

يعني هنا يعني يجب ان تعرف انه حالة اه يعني يعني هذا يفيدنا في تصور الروح العامة التي تسيطر على المجتمع. كيف يمكن للمجتمع ان ينحدر؟ مم. وبدون اتفاق وبشكل - 00:44:58

تلقائي. مم. الى طبع عام من الذل. مم. والخضوع والخشية. مم. فهذا حصل في اللحظات الاولى ومن يعني يحب ان اطلع على تجربة السجن التي اختير لها بعض من افراد الجامعة كيف انه بعد ساعات هو طبعا خدوا مجموعة من - 00:45:12

الجامعة شباب اسوياء وعرضوهم لاختبارات علشان يتأكدوا من سواءهم النفسي. هم. لكن قسموا بعضهم الى مساجين وبعضهم الى آآ سجانين. نعم والبسوا هؤلاء ثياب المساجين وهؤلاء ثياب السجانين يقول انه مباشرة بدأت تنسج علاقات بين يعني اختفت التواريخ السابقة السابقة وبدأت تنسج علاقات بين المساجين - 00:45:32

علاقات بين السجانين. مم. وبدأ يظهر في هؤلاء طباع الخضوع والذل وبدأ يظهر في هؤلاء طباع التفوق والسادية والتعذيب. هم. وبعد ما من تجربة كان متاحا لها ان تكون اسبوعين اضطروا لنهائها بعد اسبوع لانه ظهرت حالات من السادية والتوحش. نعم. والفجور في - 00:45:56

البشر انهم قابلين لهذه لهذا التنمر وهذا مم. وهذا الاستبداد لكن يبقى ان المقياس العلاج لمثل هذه الحالات هو القرب من الله سبحانه وتعالى وكثرة العبادة. نعم. فهذه هي وسائل الثبات - 00:46:16

صحيح تلاوة القرآن بشكل دائم. مم. الصلوات الخمس بشكل دائم تحفظ على الانسان. مم. القيم الكبرى والمعاني الاساسية التي يجب الا ينساها. مم. وتذكره دائما بانه انسان مكرم انه عبد لله وحده - 00:46:36

وانه يعني اه يعني من طبيعته الا يخضع ولا يستذل ولا يستسلم لهذه الاوضاع. وحتى يذكر في الفقرة هنا انه آآ انه الجبن ليس هو الشيء الذي يلفت النظر في هذه في هذه الاحوال بل الذي يلفت النظر هو الشجاعة. وبيقول لك كانوا - 00:46:55

يرون انه الجبن هذا هو من علامات نقص الايمان بالله وضعف الايمان بالله. نعم. نعم الايمان يحفظ في هذه الحالة هم في هذا المعتقل وهذا السجن والصلاة كانت ممنوعة اصلا منعا باتا. اه ولكنهم كانوا يصلون. هم. الصلوات الخمس. هم. ويحرصون على النظافة وعلى التطهر - 00:47:15

خرم. آآ يعني حتى الصلاة بالايماءات والاشارات كانت ممنوعة واذا آآ يعني آآ الوحيدة التي يصلي فيها السجين بدون خوف هي المرة التي يساق فيها الى الاعدام. مم. حين ينادى عليه للاعدام. مم - 00:47:35

خلاص ما فيش بعد الموت عقوبة فيصلي ركعتين لله. امام امام الجميع لانه خلاص مش ايه ولا تفرج. اما ما قبل ذلك فحتى الصلاة الايماءات والاشارات اذا آآ اذا رأى الحارس احدهم مم يوقع عليه المخالفة التي تساوي خمسمائة جلدة. ومع ذلك كان يقول ان - 00:47:55

كل الصلوات كانت تقام لانه هذا امر يعني حتى انزعج منه مدير السجن وان هؤلاء لا ينفع معهم شيء يخطب امامهم ساعة ان هذه الصلاة هو بيقول مدير السجن. نعم. آآ جه خطب فيهم. هم. عن انه آآ يعني الدين ده مش مهم اهم - 00:48:15

الحالة القومية والعروبة. نعم. وبعد كده راح للشيوعيين بيقول انا يعني بعد ما قعدت ساعة اخطب فيهم وافهمهم. الاقيهم برضو تاني يوم بيصلوا عادي الناس دي دماغها ناشفة. مستغرب يعني نعم. اه يذكر طريقة اه طريقة اسلوب في نقل اه اخبار السجناء - 00:48:35

اه دعنا نستمع اليه. تمام الاتصال بين السجناء يكون بالدق على الحائط. دقتان دقة قوية ودقة ضعيفة. نفس رموز البرقيات التي ترسل وفق كطريقة موريس كل ما يجري داخل السجن الدفعات الجديدة من مات عدد الذين اعدموا واسماؤهم الاخبار خارج السجن - 00:48:54

والتي ينقلها السجناء الذين جاءوا حديثا. كل هذه الاشياء كانت تنتقل عبر المهاجع وفق رموز المورس. وفي كل مهجع مجموعة مخطط مخصصة لتلقي وارسال تلك الرموز تقف خلفهم مجموعة الحفظة - 00:49:16

اذا هي معاناة حتى في نقل اخبار احيانا بسيطة اخبار لكن بسرية تامة عبر رموز مورس كانه في حالة حرب. اه عبر الدق على مم. هو طبعا هذه اه ايضا من الامور المتكررة في ادب السجون والتي ظهرت هنا معنا. هم. هي فكرة انه الحاجة ام الاختراع - 00:49:33

وان الانسان ايضا يحتوي على طاقات مكنوزة يستطيع اذا اذا استثمرها. نعم. ان يحسن من اوضاعه. هو يذكر هنا يعني كيف كان هذا طبعا يقول ان الاخبار كلها منقطعة. نعم - 00:49:54

وحيث ان الاخبار كلها منقطعة ولا لا يأتيهم خبر من الخارج ولا هم يستطيعوا ان ينقلوا اخبارهم الى الخارج. نعم. فبدأ الاسلام يذكر انهم يطورون ما سماه الكتابة الذهنية. نعم - 00:50:08

الكتابة الذهنية دي يعني ايه هو يعني يذكر انه في مجموعات تحفظ القرآن. طبعا ما فيش لا مصاحف ولا اوراق ولا اقلام. هم. فيتولى الحفظة تحفيظ اخرين. نعم يظهر من بين هؤلاء الحفظة اناس موهوبين في الحفظ. نعم. الموهوبين في الحفظ هؤلاء يسند اليهم مهمة ان يحفظوا اسماء - 00:50:23

الذين اعتقلوا وبلادهم وقريتهم ومتى اعتقلوا تاريخ الاعتقال؟ وماذا كان مصيرهم اعدموا؟ وما متى كان تاريخ اعدامهم تالكا لدينا حفظة عندهم سجل الشهداء. مم. يعرفون كل من مات وبهذا الشكل ويتناقلون هذه الاخبار. هو نفسه بيقول - 00:50:45

انا هذه اليوميات هو قصدي مصطفى خليفة نقول ان هذه اليوميات انما كتبها بالاستفادة بهذه الفكرة. نعم يحفظ الجملة زهنيا ويكررها حتى يحفظها. هم. ويأتي بالجملة التي تليها ويكررها حتى يحفظها. وبعدين يسمع لنفسه الجملتين. فبيقول اخر اليوم - 00:51:05

يظل يستعرض ما حفظه طوال اليوم وبعدين يسمع لنفسه تاني يوم الجمل التي حفظها بالامس بهذا الشكل تم حفظ التاريخ الذي كانت هذه الرواية هي بعض آآ نتاجه وثماره. نعم. وآآ - 00:51:24

وفي الحقيقة هذا آآ يعني فكرة انه الحاجة ام الاختراع. مم هذه يعني هذه قاعدة عامة انت تعرف يا مولانا التطور العلمي بشكل عام انما حصل في ايام الحروب. التطور العلمي حصل في ايام الحروب. صحيح - 00:51:42

يعني الانترنت الذي نتمتع به. الانترنت هذا هو مجرد فكرة. بزغت في آآ السبعينات والثمانينات كيف يمكن كشبكة لا مركز لها بحيس لا يستطيع العدو ان يضرب المركز فتنهار الشبكة. فمنها نشأت فكرة الانترنت. البرق - 00:51:57

ورموز موريس والهاتف وكل هذه الاشياء انما نشأت لمحاولة التواصل بين الجيوش ونقل المعلومة بشكل اسرع اللي صارت لها تطبيقات مدنية متعددة هي التي نفعلها الان. هم. حتى على المستوى الشخصي. هم. على المستوى الشخصي هو يذكر هنا انه - 00:52:19

احد وسائل الهروب النفسي. نعم هو انك لا تعد الضربات التي تجلدها. بداية مم. ما تهتم بعد الضربات التي تضربها هذا يعني انهيار المناضل. هم. فالافضل ان انت تسيب خالص وتنسى خالص مسألة الضرب دي وتسرح بخيالك في موضوع ثاني - 00:52:39

اه يعني تسيب الموضوع ده خالص. وطبعا هذا يذكرك انت تدري مثلا الامام العز ابن السلام حين دخل على سلطان مصر ويعني يقولون له كيف فعلتها فصار يأمره وينام. نعم. قال استحضرت مهابة الله في قلبي. مم - 00:53:00

فلم اعد اره الا كما ارى الفأر امامي يعني حقيقة الانسان بقدر ما استطاع ترويض نفسه والتحكم في حالته النفسية. هم. بقدر ما استطاع ان يتخلص من يعني ثقل الجسد. نعم. او ما يسميه السيد قطب ثقل الدم واللحم. مم. الغريزة. مم. كل هذا - 00:53:20
يبقى متى متى اظهر هؤلاء هذه القدرة حينما احتاجوها. نعم. يعني لم يظهروها في اوقات جميع الوسائل اللي هو الممكنة في ذلك الوضع الصعب للتخلص من هذا الالم والهروب منه. لكن عنده ايضا تأملات حتى انه ينظر ويقارن في قضية الحضارة الغربية بانها - 00:53:45
ليست فقط مقصورة على هذا التطور وهذه الرفاهية بل حتى في السجن توجد ايضا. صحيح. فاشارات لهذه الحضارة الغربية في هذا العدد تم اليه في هذا تقول الحضارة الغربية انظر يا اخي حولك - 00:54:05
انا مشلول بالكرسي الالماني. وهذا محمد علي مشلول ايضا برصاصة استقرت بعموده الفقري مصنوعة في روسيا. هذا السجن بنات فرنسا القيود التي كبلوا بها يدي مكتوب عليها صنع في اسبانيا. الضابط الذي اعتقلني يحمل مسدسا بلجيكيا - 00:54:20
ضباط الذين يشرفون على التحقيق والتعذيب تدربوا في امريكا وبريطانيا وروسيا. هذه منتجات الحضارة الغربية. واذا اضفت الى كل هذا الكثير من الفسق والفجور والانحلال الاخلاقي تكون الحضارة الغربية مجسدة امامك - 00:54:40
يعني هذه مقارنة من داخل السجن ربما دعته له ايضا امنا هو بيقول انه في هو بيقول كان الاصل في السجن حديثهم يكون عن القرآن والسنة والسيرة. هم. اه في بعض الاحيان وهو سمع مناظرة. مناظرة بين المساجين عن الحضارة الغربية - 00:54:59
فطبعا هنا تجد صورتان تجد صورتين متعاكستان للحضارة الغربية. هم. الصورة الاولى هي هذه الصورة المذكورة في الفقرة انه يعني واحد بيقول له انت بتقول الحضارة الغربية؟ الحضارة الغربية دي تعال تأمل اهو. مم. انا آآ السجن بنات في فرنسا فلان آآ اتعزب بالاية التي صنعتها - 00:55:19
بلجيكا وهكذا وحط على دول يعني حط على هذه الوسائل من التعذيب والترويع والاذلال بعض الفجور والانحلال وتكون امامك الغربية. مم. لكن كان هناك طرف اخر يقول هو كلامكم صح؟ نعم. ولكن ليس هذا هو كل المشهد. افضل ما في الحضارة الغربية هو وجود الانسان المحترم. الانسان الحر الانسان - 00:55:39
اللي ما حدش يقدر يستبيحه. نعم. وبالتالي فانت هنا ترى صورتان متعاكستان في لحظة واحدة. سورة الظامئ نعم. الى الحرية اللي هو يعني ينظر الى الغرب الى الجانب البراق منه وجانب الانسان الذي لا يستطيع احد ان يسجنه ويعذبه. ويضطهده - 00:56:04
وهذا الاضطهاد. هم. والاخر ينظر الى حقيقة هذه الحضارة الغربية في وجهها المخفي وكيف انها هي اصلا سبب ما نحن فيه من المآسي سوى من الاذلال ومن التنكيل. نعم. فهنا يعني حصلت الصورتان وكلاهما حق. نعم. انت في الاخر يعني الغربيين - 00:56:24
كل امة فيها متطرفين كل امة فيها اصحاب شذوذ نفسي. نعم. طيب اين اين يذهب هؤلاء في الغربيين يأتون هنا للقتل اذا لم يأتوا كجيوش تنشئ عندنا مثل سجن ابو غريب وسجن بجرام فيأتوا عندنا كخبراء امنيين. نعم. يعلمون آآ ضباط العالم العربي والاسلامي كيف يعذبوا وكيف يقتلوا وكيف - 00:56:44
نانو نعم. في استخراج المعلومات فيعني حتى هذا حتى هذا التوحش وهذا الشذوذ النفسي. نعم. طورته وطوعته الحضارة الغربية فيما يخص يقص مصالحها. اذا صدروا لنا كل ما لديهم سواء من خير ام شر. وايضا له تأملات حقيقة كثيرة في هذه الرواية - 00:57:14
وما تعرض له من سواء آآ في حالة الحر وكذلك في آآ اثر مفتاح الحديد والقفل الحديدي طيلة ثلاثة عشر عاما قضاها في هذا السجن. الحقيقة آآ بالفعل انها هي رواية مؤثرة جدا وربما آآ فتحنا باب - 00:57:34
لهذه الرواية كانت تقرأ او يستفاد منها. نشكرك استاذ محمد الهامي الباحث في التاريخ والحضارة الاسلامية. كما الاخوة المشاهدون على طيب ومتابعتكم والى لقاء اخر استودعكم الله. الذي لا تضيع ودائعه والسلام عليكم ورحمة - 00:57:54
حياتي دروس عظم تفيد اللذيذة تزكي العمر لنا عبرة لتجاربي من سعوا للنجاح - 00:58:14